**نحو تصور كلي لبرمجة عروض الشعر العربي**

**إعداد:**

**أ.د حسام محمد إبراهيم أيوب**

**أستاذ العروض بقسم اللغة العربية بجامعة طيبة**

موضوع هذا البحث يمكن تلخيصة بإبراز **علاقة العروض بالصوتيات بوصفها مستوى من مستويات اللسانيات وفرعا من فروعها** . واللسانيات هي: ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني , و كل المجتمعات الإنسانية دراسة علمية .أي:هي الدراسة أو الوصف الذي يسير على طريقة منهجية , و يقوم على أسس موضوعية, فضلا عن ملاحظات يمكن التحقق منها و إثباتها , و ذلك بالاستناد إلى إطار عام أو نظرية عامة ملائمة للحقائق و المعلومات التي حصلنا عليها.

إن اللسانيات هي الدراسة العلمية للأداة التي يجب أن تستعملها مختلف العلوم و المعارف وهي اللغة . وعلى هذا فموضوع اللسانيات : هو اللغة في ذاتها و لذاتها متحررة من قيود المنطق, و الفلسفة, و النقد.

ولا غرو في أن الواقع العروضي هو واقع لغوي في الأساس ، فالبنية الإيقاعية لأي لغة تنبثق من بنيتها الصوتية ، والصرفية ، والمعجمية ، والنحوية . ومن هنا كان لزاما على الدراسات العروضية أن تعي أنها تدرس ظاهرة لغوية صوتية ، ومن المنطقي في هذه الحالة أن توظف مقولات علم اللغة في دراسة هذه الظاهرة .

لذا حاولت في هذه الدراسة المتواضعة أن أوظف مصطلح " **المقطع الصوتي**" , فكل دفعة هوائية تشكل مقطعاً صوتياً، ويتكون المقطع الصوتي من صوامت وصوائت، والصورة النموذجية له تتكون من ثلاث مراحل: مرحلة استهلالية، مرحلة مركزية، مرحلة نهائية، فهو يبدأ بصامت وينتهي بصامت، وتشكل الحركة أي الصائت نواته. واحتمالات الصوامت والصوائت في المقطع الصوتي احتمالات لا نهائية لكنها تنحصر في ستة احتمالات في اللغة العربية.

ومن هذا الأساس سعيت لإعادة وصف كل من الزحافات، والعلل، وتناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين، فضلا عن دراسة القافية الشعرية.

من **جهة ثانية** تمت الاستعانة بالمنظومات الرقمية للتفعيلات الشعرية للكشف عن نظام هندسة المقاطع الصوتية، وهو بعد جمالي كامن في التفعيلة المصوغة بحروف الميزان الصرفي (فعل) وزياداتها، إلا أنه لا يظهر في المستوى البصري، لأنها حروف تكتب بها الأسباب والأوتاد ككلمة واحدة.

إن التقابلات الإيقاعية المميزة بين أعداد المقاطع المكونة للأسباب، وأعداد المقاطع الصوتية المكونة للأوتاد على مستوى التفعيلة الواحدة لا يتمُّ التنبه لها لعدم وجود حروف ثابتة في صيغ التفاعيل للأوتاد والأسباب، فضلا عن كتابتها متصلة، فالوتد المجموع في أول التفعيلة الخماسية هو (فَعُوْ)، وفي التفعيلة السباعية هو(مُفا)، وفي وسطها (عِلا)، وفي آخرها (عِلُنْ)، والوتد المفروق في أول التفعيلة (فاعِ) وفي وسطها (تَفْعِ) وفي آخرها (لاتُ).

ويزداد الأمر خفاء عند الجمع بين تفعيلتين مختلفتين، فقد لا يُتَنَبَّهُ إلى أن الوتد المجموع (عِلا) في (فَاعِلَاتُنْ) يناظر الوتد المفروق (تَفْعِ) في (مُسْتَفْعِ لُنْ) في بحر (الخفيف) وبحر (المجتث). وأن الوتد المجموع (مَفا) في (مَفَاْعِيْلُنْ) يناظر الوتد المفروق (فاعِ) في (فَاعِ لَاتُنْ) في بحر (المضارع). وأن الوتد المفروق (لاتُ) في (مَفْعُوْلَاتُ) يناظر الوتد المجموع (عِلُنْ) في (مُسْتَفْعِلُنْ) في بحر (المقتضب) وبحر (المنسرح) وبحر (السريع).

الأمر نفسه ينطبق على الأسباب الخفيفة والأسباب الثقيلة، فقد ينظر إلى السببين المتجاورين على أنهما عنصران مستقلان، على حين أنهما معا في علاقة تقابل مع الوتد المجاور لهما في التفعيلة نفسها، سواء أكان وتدا مجموعا أم مفروقا، وأن السبب السابق للوتد المجموع أو المفروق يناظر السبب التالي له، فضلا عن وجود ضوابط تضبط عملية تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين.

لا شك في أن الخليل قد أدرك هذه التناظرات والتقابلات الإيقاعية على مستوى النوى المكونة للتفعيلة، والدليل على ذلك فكرة الدوائر العروضية التي وضعها، إلا أن صياغة التفعيلة بحروف الميزان الصرفي (فعل) لم تساعد في التَّنبه لهذه الهندسة الإيقاعية الفريدة الكامنة في التفعيلة على مستوى المقاطع الصوتية، وفي جعلها معيارا للحكم على أي تجديد إيقاعي أو فن مستحدث في المستقبل. من هنا كان لابد من وضع ترميز رقمي للتفعيلات يبرز هذه التناظرات والتقابلات في المستوى البصري يكون موازيا لها في تحليل البنية الوزنية.

من الضروري توضيح الأساس اللساني الذي اتبعته في ترميز التفعيلات وزحافاتها رقميا دون غيره من المحاولات الرقمية التي عمدت إلى كتابة عدد حروف الوتد وهي (3) وعدد حروف السبب وهي (2). في حين أنني انطلقت من مبدأ عدد المقاطع الصوتية المكونة للوتد المجموع أو المفروق وهو (2) ومقابلته لعدد المقاطع الصوتية المكونة لكل من السبب الثقيل وهو (2)، والسبب الخفيف وهو (1)، وهو ترميز يتطابق مع عدد دفعات الهواء اللازمة لنطق الوتد أو السبب، وفي حال وجود سببين متتاليين قبل الوتد أو بعده ضمن حدّي التفعيلة يتم جمع مقاطعهما، وينطلق هذا المبدأ من فرضية إنشاد النوى الإيقاعية التي تسهم في إبراز بداية التفعيلة ونهايتها مما يساعد على تعلم العروض.

بناء على ما سبق أستطيع تحديد الترميز الرقمي للتفعيلات الشعرية بناء على عدد المقاطع الصوتية المكونة للنوى الإيقاعية، وأقصد بالنوى الإيقاعية: مكونات عروضية تتكون منها التفعيلة تكون في:

- حالة تقابل فيما بينها من جهة أي: (الأوتاد في مقابل أسباب التفعيلة)

- وفي حالة تناظر مع مثيلاتها في باقي تفعيلات البيت الشعري (الوتد يناظر باقي الأوتاد موقعا وعدد مقاطع، والسبب يناظر باقي الأسباب موقعا وعدد مقاطع) من جهة ثانية،

- ولا يشترط توافق الوتد مع أسباب التفعيلة في عدد المقاطع الصوتية.

- مع ضرورة التعامل مع السببين المتجاورين في التفعيلة الواحدة على أنهما نواة واحدة تقابل الوتد.

ومن جهة **ثالثة** تجدر الإشارة إلى ضرورة التنبه **لزمن تلك المقاطع الصوتية أي** أن الكيف الرقمي يوضح في حقيقة الأمر عدد النبضات أي: المقاطع الصوتية في الزمن الإيقاعي الواحد مما يحقق التماثل الزمني الإيقاعي بين التفعيلات حتى لو اختلفت كميا، لذا جاز جمعها معا في البحور المركبة. وهذا كله يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن عروضنا العربي عروض (كمي- كيفي).

وهكذا يصبح لعلم العروض في هذه الفرضية بعد **صوتي**، وبعد **رقمي**، وبعد **إيقاعي**، وتتكامل بذلك **نظريات** عدة قام الباحث بمعالجتها لفهم العروض العربي: كالنظرية **الكمية**، والنظرية الكيفية **الرقمية**، والنظرية **الإيقاعية**. وهو المدخل المناسب لبرمجة عروض الشعر العربي.

**1- الكتابة العروضية**

تعد الكتابة العروضية الخطوة الأولى في رحلة تحديد الوزن الشعري، **وفي حال برمجة العروض العربي حاسوبيا يعمد المستخدم إلى إدخال البيت الشعري مكتوبا كتابة عروضية، مما يستدعي وضع مجموعة من الإرشادات للمستخدم كي يتقن الكتابة العروضية، مع ضرورة وجود أيقونات خاصة لضبط الحركات وهي: الكسرة والضمة والفتحة والسكون**، ولا حاجة للشدة والتنوين، وأفضل مدخل لكتابة عروضية مثلى هو **كتابة المقاطع الصوتية منفصلة**، وعدم كتابة الكلمة متصلة تمهيدا للمرحلة التالية المتمثلة في وضع رمز عروضي مقابل كل مقطع صوتي، فضلا عن كون كتابة المقاطع الصوتية معينة على تحديد ما ينطق بالفعل، وكل دفعة هوائية تشكل مقطعاً صوتياً، ويتكون المقطع الصوتي من صوامت وصوائت، والصورة النموذجية له تتكون من ثلاث مراحل: مرحلة استهلالية، مرحلة مركزية، مرحلة نهائية، فهو يبدأ بصامت وينتهي بصامت، وتشكل الحركة أي الصائت نواته. واحتمالات الصوامت والصوائت في المقطع الصوتي احتمالات لا نهائية لكنها تنحصر في ستة احتمالات في اللغة العربية.

مع مراعاة الأمور التالية:

* كتابة ما ينطق ولا يكتب
* حذف ما يكتب ولا ينطق.
* كتابة التنوين نونا ساكنة مثل: (رجلٌ) تكتب على **شكل مقاطع صوتية منفصلة** : (رَ جُ لًنْ) وليس ككلمة متصلة الحروف مثل: رَجُلًنْ.
* يكتب الحرف المشدد مرتين الأول ساكن والثاني متحرك مثل: (شَدّ)َ تكتب: (شَدْ دَ) .
* تكتب أل الشمسية في أول الكلام بهمزة قطع وتحذف اللام، مع فك التشديد مثل كلمة: (الشمس) تكتب: (أَشْ شَمْ سُ).
* تحذف أل الشمسية في وسط الكلام مع حذف أي حرف مد قبلها، مع فك التشديد مثل: (في الشمس) تكتب: (فِشْ شَمْ سِ).
* تكتب أل القمرية في أول الكلام بهمزة قطع مثل: (القمر) تكتب: (أَلْ قَ مَ رُ).
* تحذف همزة الوصل من أل القمرية في وسط الكلام مع حذف أي حرف مد قبلها مثل: (في القمر) تكتب (فِلْ قَ مَ رِ).
* تكتب همزة الوصل في بداية الكلام همزة قطع مثل: (ادرس) تكتب (أُدْ رُسْ).
* تحذف همزة الوصل في وسط الكلام مثل: (وادرس) تكتب (وَدْ رُسْ).
* يتم تحويل الصائت القصير بعد هاء الضمير المسبوقة بمقطع قصير مفتوح إلى صائت طويل مثل: (لَهُ) تكتب (لَ هُوْ).
* يتم تحويل الصائت الطويل في كلمة (أنا) إلى صائت قصير فتصبح (أَ نَ).
* يتم تحويل المجرى في نهاية البيت الشعري إلى صائت طويل مثل: (حوملِ) تكتب (حَوْ مَ لِيْ).

**2- الرموز العروضية**

يستخدم العروض العربي **ثلاثة رموز عروضية** في مقابل **ستة أنواع من المقاطع الصوتية** على النحو التالي:

جدول رقم (1) المقاطع الصوتية ورموزها العروضية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المقطع الصوتي** | **مكوناته** | **مثال** | **رمزه العروضي** |
| **مقطع قصير مفتوح** | **ص ح** | **مَ** | **ب** |
| **مقطع قصير مغلق** | **ص ح ص** | **مَنْ** | **-** |
| **مقطع طويل مفتوح** | **ص ح ح** | **مَاْ** |
| **مقطع طويل مغلق** | **ص ح ح ص** | **بَاْبْ** | **-ْ** |
| **مقطع قصير مزدوج الإغلاق** | **ص ح ص ص** | **بَيْتْ** |
| **مقطع طويل مزدوج الإغلاق** | **ص ح ح ص ص** | **بَاْرّْ** |

مما يستدعي برمجة الحاسب لإجراء **عملية تحويل بشكل تلقائي** إلى هذه الرموز العروضية تمهيدا للمرحلة التالية المتمثلة في تحديد النوى الإيقاعية من الأسباب والأوتاد.

**3- الأسباب والأوتاد**

**تشكل المقاطع الصوتية** **موزعة على مجموعات نوى إيقاعية** متساوية من حيث (الزمن الإيقاعي) ومتباينة من حيث (الكم اللغوي) و(الكيف الرقمي) وهي كالآتي:[[1]](#endnote-1)

1. السبب الخفيف يتكون من مقطع صوتي واحد قصير مغلق مثل مَن أو طويل مفتوح مثل ما -
2. السبب الثقيل يتكون من مقطعين قصيرين مفتوحين مثل : لَكَ ب ب
3. الوتد المجموع يتكون من مقطعين قصير مفتوح و(قصير مغلق أو طويل مفتوح ) مثل : لَكم ب -
4. الوتد المفروق يتكون من مقطعين (قصير مغلق أو طويل مفتوح ) و قصير مفتوح مثل : جاءَ - ب
5. **كل سببين متجاورين يتم التعامل معهما على أنهما نواة إيقاعية واحدة سواء أكانا سببين خفيفين متجاورين أم فاصلة صغرى أي سببا ثقيلا وسببا خفيفا**.

جدول رقم (2) النوى الإيقاعية ومقاطعها الصوتية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **النواة الإيقاعية** | **عدد المقاطع الصوتية** | **مثال** | **الرمز العروضي** |
| **السبب الخفيف** | **1** | **لا** | **-** |
| **مًنْ** |
| **السبب الثقيل+السبب الخفيف= الفاصلة الصغرى** | **3** | **جَبَلٌ** | **ب ب -** |
| **السببان الخفيفان المتجاوران** | **2** | **لا لا** | **- -** |
| **مَنْ مَنْ** |
| **لا مَنْ** |
| **مَنْ لا** |
| **الوتد المجموع** | **2** | **مَتى** | **ب -** |
| **نعم** |
| **الوتد المفروق** | **2** | **بَعْدَ** | **- ب** |
| **لَاْمّ** |
|

تجدر الإشارة إلى أن الحاسب لن يكون قادرا على إجراء عملية التحويل دون أن يأخذ في الحسبان أن **النتيجة النهائية لهذه العملية هو تكوين تفعيلة تتكون من (نواتين أو ثلاث نوى) من جهة، وأن الاحتمالات النهائية لا تتعدى (عشرة احتمالات رئيسة) فقط لا غير** .

**4- التفعيلات الشعرية:**

لابد من الكشف عن نظام هندسة المقاطع الصوتية، وهو بعد جمالي كامن في التفعيلة المصوغة بحروف الميزان الصرفي (فعل) وزياداتها، إلا أنه لا يظهر في المستوى البصري، لأنها حروف تكتب بها الأسباب والأوتاد ككلمة واحدة.

إن التقابلات الإيقاعية المميزة بين أعداد المقاطع المكونة للأسباب، وأعداد المقاطع الصوتية المكونة للأوتاد على مستوى التفعيلة الواحدة لا يتمُّ التنبه لها لعدم وجود حروف ثابتة في صيغ التفاعيل للأوتاد والأسباب، فضلا عن كتابتها متصلة، فالوتد المجموع في أول التفعيلة الخماسية هو (فَعُوْ)، وفي التفعيلة السباعية هو(مُفا)، وفي وسطها (عِلا)، وفي آخرها (عِلُنْ)، والوتد المفروق في أول التفعيلة (فاعِ) وفي وسطها (تَفْعِ) وفي آخرها (لاتُ).

ويزداد الأمر خفاء عند الجمع بين تفعيلتين مختلفتين، فقد لا يُتَنَبَّهُ إلى أن الوتد المجموع (عِلا) في (فَاعِلَاتُنْ) يناظر الوتد المفروق (تَفْعِ) في (مُسْتَفْعِ لُنْ) في بحر (الخفيف) وبحر (المجتث). وأن الوتد المجموع (مَفا) في (مَفَاْعِيْلُنْ) يناظر الوتد المفروق (فاعِ) في (فَاعِ لَاتُنْ) في بحر (المضارع). وأن الوتد المفروق (لاتُ) في (مَفْعُوْلَاتُ) يناظر الوتد المجموع (عِلُنْ) في (مُسْتَفْعِلُنْ) في بحر (المقتضب) وبحر (المنسرح) وبحر (السريع).

الأمر نفسه ينطبق على الأسباب الخفيفة والأسباب الثقيلة، فقد ينظر إلى السببين المتجاورين على أنهما عنصران مستقلان، على حين أنهما معا في علاقة تقابل مع الوتد المجاور لهما في التفعيلة نفسها، سواء أكان وتدا مجموعا أم مفروقا، وأن السبب السابق للوتد المجموع أو المفروق يناظر السبب التالي له، فضلا عن وجود ضوابط تضبط عملية تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين.

لا شك في أن الخليل قد أدرك هذه التناظرات والتقابلات الإيقاعية على مستوى النوى المكونة للتفعيلة، والدليل على ذلك فكرة الدوائر العروضية التي وضعها، إلا أن صياغة التفعيلة بحروف الميزان الصرفي (فعل) لم تساعد في التَّنبه لهذه الهندسة الإيقاعية الفريدة الكامنة في التفعيلة على مستوى المقاطع الصوتية، وفي جعلها معيارا للحكم على أي تجديد إيقاعي أو فن مستحدث في المستقبل. من هنا كان لابد من وضع ترميز رقمي للتفعيلات يبرز هذه التناظرات والتقابلات في المستوى البصري يكون موازيا لها في تحليل البنية الوزنية.

بناء على ما سبق أستطيع **تحديد النظام الهندسي للتفعيلات الشعرية بناء على عدد المقاطع الصوتية المكونة للنوى الإيقاعية**، وأقصد بالنوى الإيقاعية: مكونات عروضية تتكون منها التفعيلة تكون في:

- حالة تقابل فيما بينها من جهة أي: (الأوتاد في مقابل أسباب التفعيلة)

- وفي حالة تناظر مع مثيلاتها في باقي تفعيلات البيت الشعري (الوتد يناظر باقي الأوتاد موقعا وعدد مقاطع، والسبب يناظر باقي الأسباب موقعا وعدد مقاطع) من جهة ثانية،

- ولا يشترط توافق الوتد مع أسباب التفعيلة في عدد المقاطع الصوتية.

- مع ضرورة التعامل مع السببين المتجاورين في التفعيلة الواحدة على أنهما نواة واحدة تقابل الوتد. [[2]](#endnote-2)

وخلاصة الأمر أنه **لا يمكن الاعتماد على الرموز العروضية للتفعيلات فحسب،** لأن الرموز العروضية تكشف بعدا واحدا من عروض الشعر العربي وهو **البعد الكمي اللغوي** لارتباطها بأنواع المقاطع الصوتية، لذا لابد من التنبه **للبعد الكيفي االرقمي** حتى لا يتم الخلط حاسوبيا بين:

* مستفعلن - - ب - ذات الوتد المجموع، ومستفع لن - - ب – ذات الوتد المفروق.
* فاعلاتن – ب - - ذات الوتد المجموع، و فاع لاتن – ب - - ذات الوتد المفروق.

فالتقطيع العروضي واحد، وترتيب المقاطع حسب كمها اللغوي واحد أيضا، لكنهما مع ذلك تفعيلتان مختلفتان.

ومن ناحية ثانية لا يمكن الاعتماد على البعد الكيفي الرقمي وتجاهل البعد الكمي اللغوي لتشابه بعض التفعيلات في الترميز الرقمي على الرغم من اختلاف البعد الكمي اللغوي، ويرجع هذا التشابه إلى **أن الكيف الرقمي يوضح في حقيقة الأمر عدد النبضات أي: المقاطع الصوتية في الزمن الإيقاعي الواحد مما يحقق التماثل الزمني الإيقاعي بين التفعيلات حتى لو اختلفت كميا، لذا جاز جمعها معا في البحور المركبة**. وهذا كله يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن عروضنا العربي عروض (كمي- كيفي).

**وفيما يلي تفصيل ذلك: (الاحتمالات العشر)**

**• فَعُوْلُنْ: تتكون من:**

جدول رقم (3) الترميز الرقمي لتفعيلة فعولن

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **فَعُوْلُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَعُوْ** | **لُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **ب -** | **-** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **2** | **1** |

**• فَاْعِلُنْ تتكون من:**

**جدول رقم (4) الترميز الرقمي لتفعيلة فاعلن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **فَاْعِلُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** |
| **فَاْ** | **عِلُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **-** | **ب -** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **1** | **2** |

**• مَفَاْعِيْلُنْ تتكون من:**

**جدول رقم (5) الترميز الرقمي لتفعيلة مفاعيلن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **مَفَاْعِيْلُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** |
| **مَفَاْ** | **عِيْلُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **ب -** | **- -** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **2** | **2** |

**• مُفَاْعَلَتُنْ تتكون من:**

**جدول رقم (6) الترميز الرقمي لتفعيلة مفاعلتن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **مُفَاْعَلَتُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **وتد مجموع** | **سببان: (ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** |
| **مُفَاْ** | **عَلَتُن** |
| **الرموز العروضية** | **ب -** | **ب ب -** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **2** | **3** |

**• مُتَفَاْعِلُنْ تتكون من:**

**جدول رقم (7) الترميز الرقمي لتفعيلة متفاعلن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **مُتَفَاْعِلُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **سببان: (ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** |
| **مُتَفَاْ** | **عِلُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **ب ب -** | **ب -** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **3** | **2** |

**• مُسْتَفْعِلُنْ تتكون من:**

**جدول رقم (8) الترميز الرقمي لتفعيلة مستفعلن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **- -** | **ب -** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **2** | **2** |

**• فَاْعِ لَاْتُنْ: تتكون من:**

**جدول رقم (9) الترميز الرقمي لتفعيلة فاع لاتن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **فَاْعِ لَاْتُنْ** | |
| **الوتد والأسباب** | **وتد مفروق** | **سببان خفيفان** |
| **فَاْعِ** | **لَاْتُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **- ب** | **- -** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **2** | **2** |

**• مَفْعُوْلَاْتُ: تتكون من:**

**جدول رقم (10) الترميز الرقمي لتفعيلة مفعولات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **مَفْعُوْلَاْتُ** | |
| **الوتد والأسباب** | **سببان خفيفان** | **وتد مفروق** |
| **مَفْعُوْ** | **لَاْتُ** |
| **الرموز العروضية** | **- -** | **- ب** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **2** | **2** |

**• مُسْتَفْعِ لُنْ: تتكون من:**

**جدول رقم (11) الترميز الرقمي لتفعيلة مستفع لن**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **مُسْتَفْعِ لُنْ** | | |
| **الوتد والأسباب** | **سبب خفيف** | **وتد مفروق** | **سبب خفيف** |
| **مُسْ** | **تَفْعِ** | **لُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **-** | **- ب** | **-** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **1** | **2** | **1** |

**• فَاْعِلَاْتُنْ: تتكون من:**

**جدول رقم (12) الترميز الرقمي لتفعيلة فاعلاتن**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **التفعيلة** | **فَاْعِلَاْتُنْ** | | |
| **الوتد والأسباب** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** |
| **الرموز العروضية** | **-** | **ب -** | **-** |
| **عدد المقاطع الصوتية** | **1** | **2** | **1** |

**5- البحور الشعرية:**

ذكرت سابقا أن المستخدم للبرنامج عليه كتابة شطر بيت في الحد الأدنى لمعرفة الوزن الشعري، والأفضل هو إتاحة كتابة الشطرين للحصول على نتائج أدق مثل: التفريق بين الوزن التام والمشطور على سبيل المثال، وقد مر بنا أن الاحتمالات الرئيسة للتفعيلات الشعرية لا تتعدى عشر احتمالات. لكن عدد الاحتمالات في مرحلة البحور الشعرية يصل إلى **ستة عشر احتمالا** لوجود بحور مركبة من تفعيلتين مختلفتين.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

**5-1 البحور الرباعية:** تتكون كل دورة إيقاعية فيها من تفعيلتين.

**5-1-1 بحر الطويل:**

يتكون بحر الطويل من تكرار التفعيلتين: (فعولن مفاعيلن) أربع مرات، وتتكون تفعيلة فعولن من نواتين: النواة الأولى: الوتد المجموع (فعو)، والنواة الثانية (لن). وتتكون تفعيلة (مفاعيلن) من نواتين أيضا هما: النواة الأولى الوتد المجموع (مفا)، والنواة الثانية: السببان الخفيفان (عيلن). وعند الجمع بين التفعيلتين أربع مرات يتشكل إيقاع بحر الطويل.

جدول رقم (13) الترميز الرقمي لبحر الطويل

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَعُوْلُنْ** | | **مَفَاْعِيْلُنْ** | | **فَعُوْلُنْ** | | **مَفَاْعِيْلُنْ** | |
| **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** |
| **فَعُوْ** | **لُنْ** | **مَفَاْ** | **عِيْلُنْ** | **فَعُوْ** | **لُنْ** | **مَفَاْ** | **عيلن** |
| **ب -** | **-** | **ب -** | **- -** | **ب -** | **-** | **ب -** | **- -** |
| **2** | **1** | **2** | **2** | **2** | **1** | **2** | **2** |

**5-1-2 بحر المديد**

يتكون بحر المديد من تكرار التفعيلتين (فاعلاتن – فاعلن) أربع مرات في التام لكنه يرد مجزوءا وجوبا أي: يتكون من ست تفعيلات (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن)، والمشطور من أربع تفعيلات (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن).

وتتكون تفعيلة فاعلاتن من ثلاث نوى: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علا)، والنواة الثالثة: السبب الخفيف (تن). وتتكون تفعيلة (فاعلن) من نواتين: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن). وعند الجمع بين التفعيلتين أربع مرات يتشكل إيقاع بحر المديد.

جدول رقم (14) الترميز الرقمي لبحر مشطور المديد

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **فَاْعِلُنْ** | | **فاعلاتن** | | | **فاعلن** | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد**  **مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** | **2** | **1** | **1** | **2** |

جدول رقم (15) الترميز الرقمي لبحر مجزوء المديد

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **فَاْعِلُنْ** | | **فاعلاتن** | | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد**  **مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** | **2** | **1** |

**5-1-3 بحر البسيط**

يتكون بحر البسيط من تكرار التفعيلتين (مستفعلن فاعلن) أربع مرات، وتتكون تفعيلة مستفعلن من نواتين: النواة الأولى: السببان الخفيفان المتجاوران (مستف)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن). وتتكون تفعيلة (فاعلن) من نواتين أيضا: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن). وعند الجمع بين التفعيلتين أربع مرات يتشكل إيقاع بحر البسيط.

جدول رقم (16) الترميز الرقمي لبحر البسيط

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **فَا** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **ب -** | **-** | **ب -** | **- -** | **ب -** | **-** | **ب -** |
| **2** | **2** | **1** | **2** | **2** | **2** | **1** | **2** |

جدول رقم (17) الترميز الرقمي لبحر مجزوء البسيط

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **ب -** | **-** | **ب -** | **- -** | **ب -** |
| **2** | **2** | **1** | **2** | **2** | **2** |

**5-2 البحور الثلاثية:** وفيها تتكون كل تفعيلة من ثلاث نوى إيقاعية**.**

**5-2-1 بحر الرمل:**

يتكون بحر الرمل من تكرار تفعيلة (فاعلاتن) ست مرات في التام، أي: يتكون من ست تفعيلات، ويتكون المجزوء من 4 تفعيلات.

وتتكون تفعيلة (فاعلاتن) من ثلاث نوى: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علا)، والنواة الثالثة: السبب الخفيف (تن).

جدول رقم (18) الترميز الرقمي لبحر الرمل

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **فَاْعِلَاْتن** | | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب**  **خفيف** | **وتد**  **مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تن** |
| **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** |

جدول رقم (19) الترميز الرقمي لبحر الرمل

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **فَاْعِلَاْتُنْ** | | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** |

**5-2-2 بحر الخفيف:**

يتكون بحر الخفيف من تكرار تفعيلة (فاعلاتن) أربع مرات، وتكرار تفعيلة (مستفع لن) مرتين. أي: يتكون من ست تفعيلات، والمجزوء من أربع تفعيلات.

* تتكون تفعيلة (فاعلاتن) من ثلاث نوى: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علا)، والنواة الثالثة: السبب الخفيف (تن).
* تتكون تفعيلة (مستفع لن) من ثلاث نوى أيضا: النواة الأولى: السبب الخفيف (مس)، والنواة الثانية: الوتد المفروق (تفع)، والنواة الثالثة: السبب الخفيف (لن).

جدول رقم (20) الترميز الرقمي لبحر الخفيف

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **مُسْتَفْعِ لُنْ** | | | **فَاْعِلَاْتُنْ** | | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مفروق** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **مُسْ** | **تَفْعِ** | **لُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** |

جدول رقم (21) الترميز الرقمي لبحر مجزوء الخفيف

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | | | **مُسْتَفْعِ لُنْ** | | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **سبب خفيف** | **وتد مفروق** | **سبب خفيف** |
| **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** | **مُسْ** | **تَفْعِ** | **لُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **-** | **ب -** | **-** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** |

**5-2-3 بحر المجتث:**

يتكون بحر المجتث من تكرار تفعيلة (مستفع لن) مرتين، وتكرار تفعيلة (فاعلاتن) مرتين.

* تتكون تفعيلة (مستفع لن) من ثلاث نوى: النواة الأولى: السبب الخفيف (مس)، والنواة الثانية: الوتد المفروق (تفع)، والنواة الثالثة: السبب الخفيف (لن).
* تتكون تفعيلة (فاعلاتن) من ثلاث نوى أيضا: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علا)، والنواة الثالثة: السبب الخفيف (تن).

جدول رقم (22) الترميز الرقمي لبحر المجتث (المجزوء وجوبا)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِ لُنْ** | | | **فَاْعِلَاْتُنْ** | | |
| **سبب**  **خفيف** | **وتد**  **مفروق** | **سبب**  **خفيف** | **سبب**  **خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **مُسْ** | **تَفْعِ** | **لُنْ** | **فَاْ** | **عِلَاْ** | **تُنْ** |
| **-** | **- ب** | **-** | **-** | **ب -** | **-** |
| **1** | **2** | **1** | **1** | **2** | **1** |

**5-3 البحور الثنائية:** تتكون كل تفعيلة فيها من نواتين إيقاعيتين

**5-3-1 بحر الهزج:**

يتكون بحر الهزج من تكرار تفعيلة (مفاعيلن) ست مرات، لكنه يرد مجزوءا وجوبا أي يتكون من أربع تفعيلات، وتتكون تفعيلة (مفاعيلن) من نواتين هما: النواة الأولى: الوتد المجموع (مفا)، والنواة الثانية: السببان الخفيفان (عيلن).

جدول رقم (23) الترميز الرقمي لبحر الهزج (المجزوء وجوبا)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مَفَاْعِيْلُنْ** | | **مَفَاْعِيْلُنْ** | |
| **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** |
| **مَفَاْ** | **عِيْلُنْ** | **مَفَاْ** | **عِيْلُنْ** |
| **ب -** | **- -** | **ب -** | **- -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** |

**5-3-2 بحر الرجز**

يتكون بحر الرجز من تكرار تفعيلة (مستفعلن) ست مرات في التام، ويتكون المجزوء من أربع تفعيلات، والمشطور من ثلاث تفعيلات، والمنهوك من تفعيلتين، وتتكون تفعيلة (مستفعلن) من نواتين هما: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مستف)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن).

جدول رقم (24) الترميز الرقمي لبحر الرجز

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **ب -** | **- -** | **ب -** | **- -** | **ب -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** | **2** | **2** |

جدول رقم (25) الترميز الرقمي لبحر مجزوء الرجز

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **ب -** | **- -** | **ب -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** |

جدول رقم (26) الترميز الرقمي لبحر منهوك الرجز

(يتكون البيت من تفعيلتين فقط)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **ب -** | **- -** | **ب -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** |

**5-3-3 بحر الوافر**

يتكون بحر الوافر من تكرار تفعيلة (مفاعلتن) ست مرات في التام، وأربع مرات في المجزوء، وتتكون تفعيلة (مفاعلتن) من نواتين: النواة الأولى: الوتد المجموع (مفا)، والنواة الثانية: الفاصلة الصغرى (عَلَتُنْ).

جدول رقم (27) الترميز الرقمي لبحر الوافر

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُفَاْعَلَتُن** | | **مُفَاْعَلَتُنْ** | | **مُفَاْعَلْ (مقطوفة)** | |
| **وتد مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل+ خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **مُفَاْ** | **عَلَتُنْ** | **مُفَاْ** | **عَلَتُنْ** | **مُفَاْ** | **عَلْ** |
| **ب -** | **ب ب -** | **ب -** | **ب ب -** | **ب -** | **-** |
| **2** | **3** | **2** | **3** | **2** | **1** |

جدول رقم (28) الترميز الرقمي لبحر مجزوء الوافر

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مُفَاْعَلَتُن** | | **مُفَاْعَلَتُنْ** | |
| **وتد مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل+ خفيف)**  **فاصلة صغرى** |
| **مُفَاْ** | **عَلَتُنْ** | **مُفَاْ** | **عَلَتُنْ** |
| **ب -** | **ب ب -** | **ب -** | **ب ب -** |
| **2** | **3** | **2** | **3** |

**5-3-4 بحر الكامل:**

يتكون بحر الكامل من تكرار تفعيلة (متفاعلن) ست مرات في التام، وأربع مرات في المجزوء، وتتكون تفعيلة (متفاعلن) من نواتين: النواة الأولى: الفاصلة الصغرى (متفا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن).

جدول رقم (29) الترميز الرقمي لبحر الكامل

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُتَفَاْعِلُنْ** | | **مُتَفَاْعِلُنْ** | | **مُتَفَاْعِلُنْ** | |
| **سببان:**  **(ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد**  **مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** |
| **مُتَفَاْ** | **عِلُنْ** | **مُتَفَاْ** | **عِلُنْ** | **مُتَفَاْ** | **عِلُنْ** |
| **ب ب -** | **ب -** | **ب ب -** | **ب -** | **ب ب -** | **ب -** |
| **3** | **2** | **3** | **2** | **3** | **2** |

جدول رقم (30) الترميز الرقمي لبحر مجزوء الكامل

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مُتَفَاْعِلُنْ** | | **مُتَفَاْعِلُنْ** | |
| **سببان:**  **(ثقيل + خفيف) فاصلة صغرى** | **وتد مجموع** | **سببان:**  **(ثقيل + خفيف)**  **فاصلة صغرى** | **وتد**  **مجموع** |
| **مُتَفَاْ** | **عِلُنْ** | **مُتَفَاْ** | **عِلُنْ** |
| **ب ب -** | **ب -** | **ب ب -** | **ب -** |
| **3** | **2** | **3** | **2** |

**5-3-5 بحر السريع**

يتكون بحر السريع من المزج بين تفعيلة (مستفعلن) وتفعيلة (مفعولات) حيث تتكرر تفعيلة (مستفعلن) أربع مرات، وتتكرر تفعيلة (مفعولات) مرتين في موضعين هما: العروض والضرب. أي: يتكون من ست تفعيلات، والمشطور من ثلاث تفعيلات

* تتكون تفعيلة (مستفعلن) من نواتين هما: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مستف) والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن).
* تتكون تفعيلة (مفعولات) من نواتين هما: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مفعو)، والنواة الثانية: الوتد المفروق (لاتُ).

جدول رقم (31) الترميز الرقمي لبحر السريع

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مَفْعُوْلَاْتُ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مفروق** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مَفْعُوْ** | **لَاْتُ** |
| **- -** | **ب -** | **- -** | **ب -** | **- -** | **- ب** |
| **2** | **2** | **2** | **2** | **2** | **2** |

**5-3-6 بحر المنسرح:**

يتكون بحر المنسرح من المزج بين تفعيلة (مستفعلن) وتفعيلة (مفعولات) حيث تتكرر تفعيلة (مستفعلن) أربع مرات، وتتكرر تفعيلة (مفعولات) مرتين في الحشو. أي: يتكون من ست تفعيلات، والمنهوك من تفعيلتين فقط: مستفعلن مفعولات.

* تتكون تفعيلة (مستفعلن) من نواتين: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مستف)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن).
* تتكون تفعيلة (مفعولات) من نواتين: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مفعو)، والنواة الثانية: الوتد المفروق (لاتُ).

جدول رقم (32) الترميز الرقمي لبحر المنسرح

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مَفْعُوْلَاْتُ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مفروق** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مَفْعُوْ** | **لَاْتُ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **ب -** | **- -** | **- ب** | **- -** | **ب -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** | **2** | **2** |

جدول رقم (33) الترميز الرقمي لبحر منهوك المنسرح

(يتكون البيت من تفعيلتين)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | | **مَفْعُوْلَاْتُ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مفروق** |
| **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** | **مَفْعُوْ** | **لَاْتُ** |
| **- -** | **ب -** | **- -** | **- ب** |
| **2** | **2** | **2** | **2** |

**5-3-7 بحر المضارع:**

يتكون بحر المضارع من المزج بين تفعيلة (مفاعيلن)، وتفعيلة (فاع لاتن).

* تتكون تفعيلة (مفاعيلن) من نواتين هما: النواة الأولى: الوتد المجموع (مفا)، والنواة الثانية: السببان الخفيفان (عيلن).
* تتكون تفعيلة (فاع لاتن) من نواتين هما: النواة الأولى: الوتد المفروق (فاع)، والنواة الثانية: السببان الخفيفان (لاتن).

جدول رقم (34) الترميز الرقمي لبحر المضارع (المجزوء وجوبا)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مَفَاْعِيْلُنْ** | | **فَاْعِ لَاْتُنْ** | |
| **وتد مجموع** | **سببان خفيفان** | **وتد مفروق** | **سببان خفيفان** |
| **مَفَاْ** | **عِيْلُنْ** | **فَاْعِ** | **لَاْتُنْ** |
| **ب -** | **- -** | **- ب** | **- -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** |

**5-3-8 بحر المقتضب:**

يتكون بحر المقتضب من المزج بين تفعيلة (مفعولات) وتفعيلة (مستفعلن).

* تتكون تفعيلة (مفعولات) من نواتين هما: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مفعو)، والنواة الثانية: الوتد المفروق (لاتُ).
* تتكون تفعيلة (مستفعلن) من نواتين هما: النواة الأولى: السببان الخفيفان (مستف)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن).

جدول رقم (35) الترميز الرقمي لبحر المقتضب (المجزوء وجوبا)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مَفْعُوْلَاْتُ** | | **مُسْتَفْعِلُنْ** | |
| **سببان خفيفان** | **وتد مفروق** | **سببان خفيفان** | **وتد مجموع** |
| **مَفْعُوْ** | **لَاْتُ** | **مُسْتَفْ** | **عِلُنْ** |
| **- -** | **- ب** | **- -** | **ب -** |
| **2** | **2** | **2** | **2** |

**5-3-9 بحر المتقارب:**

يتكون بحر المتقارب من تكرار تفعيلة (فعولن) ثماني مرات في التام، وست مرات في المجزوء، وتتكون تفعيلة (فعولن) من نواتين: النواة الأولى الوتد المجموع (فعو)، والنواة الثانية: السبب الخفيف (لن).

جدول رقم (36) الترميز الرقمي لبحر المتقارب

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَعُوْلُنْ** | | **فَعُوْلُنْ** | | **فَعُوْلُنْ** | | **فَعُوْلُنْ** | |
| **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَعُوْ** | **لُنْ** | **فَعُوْ** | **لُنْ** | **فَعُوْ** | **لُنْ** | **فَعُوْ** | **لُنْ** |
| **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** |
| **2** | **1** | **2** | **1** | **2** | **1** | **2** | **1** |

جدول رقم (37) الترميز الرقمي لبحر مجزوء المتقارب

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَعُوْلُنْ** | | **فَعُوْلُنْ** | | **فَعُوْلُنْ** | |
| **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** |
| **فَعُوْ** | **لُنْ** | **فَعُوْ** | **لُنْ** | **فَعُوْ** | **لُنْ** |
| **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** |
| **2** | **1** | **2** | **1** | **2** | **1** |

**5-3-10 بحر المتدارك**

يتكون بحر المتدارك من تكرار تفعيلة (فاعلن) ثماني مرات في التام، وست مرات في المجزوء، وتتكون تفعيلة (فاعلن) من نواتين: النواة الأولى: السبب الخفيف (فا)، والنواة الثانية: الوتد المجموع (علن).

جدول رقم (38) الترميز الرقمي لبحر المتدارك

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** |
| **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** |
| **1** | **2** | **1** | **2** | **1** | **2** | **1** | **2** |

جدول رقم (39) الترميز الرقمي لبحر مجزوء المتدارك

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فَاْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | | **فَاْعِلُنْ** | |
| **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** | **سبب خفيف** | **وتد مجموع** |
| **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** | **فَاْ** | **عِلُنْ** |
| **-** | **ب -** | **-** | **ب -** | **-** | **ب -** |
| **1** | **2** | **1** | **2** | **1** | **2** |

**6- الزحافات الشعرية:**

تشترك مجموعة من الزحافات وهي: (**الخبن، والطي، والقبض، والكف)**، في قانون صوتي واحد هو: **تحول السبب الخفيف المكون من المقطع الصوتي (القصير المغلق أو الطويل المفتوح) إلى المقطع الصوتي القصير المفتوح**، إلا أن هذا التغير الكمي لم يغير من البعد **الكيفي** للتفعيلات المزاحفة من حيث:

* ثبات عدد المقاطع المكونة للوتد (المجموع أو المفروق).
* ثبات عدد المقاطع الصوتية المكونة للأسباب (الخفيفة والثقيلة).
* **تقابل** المقاطع الصوتية المكونة **للوتد** مع المقاطع الصوتية المكونة **للأسباب** على مستوى التفعيلة الشعرية.
* **تناظر** مواقع الأوتاد والأسباب على مستوى البيت الشعري.

وهذا ما يفسر قبول الذوق العربي للزحاف على الرغم من التحول الكمي.

يتلخص التغير الكمي الطارئ على تفعيلة متفَاعِلُنْ من خلال زحاف **الإضمار**، وعلى تفعيلة مُفَاْعَلَتُنْ من خلال زحاف **العصب** في تحول **السبب الثقيل المكون من المقطعين الصوتيين المتتاليين (القصيرين المفتوحين) إلى سبب خفيف يتكون من مقطع قصير مغلق أو طويل مفتوح**.

ترافق هذا التغير الكمي مع تغير كيفي آخر يتمثل في اختلاف عدد المقاطع المكونة للأسباب في التفعيلة الأصلية وعددها ثلاثة مقاطع صوتية في مقابل مقطعين صوتيين في التفعيلة المضمرة أو المعصوبة.

يمكن إرجاع قبول الذوق العربي لهذا التغير الكمي – الكيفي إلى:

* تكوّن الفاصلة الصغرى من سببين: (ثقيل+ خفيف) وتكوّن التفعيلة المضمرة أو المعصوبة من سببين أيضا: (خفيف + خفيف) مع وتد مجموع.
* فضلا عن كون هذين الموضعين من المواضع التي احتكم فيها الذوق العربي **للكم الفيزيقي** لا الكم اللغوي من خلال عدِّ المقطعين الصوتيين القصيرين المفتوحين مساويين لمقطع صوتي واحد (طويل مفتوح أو قصير مغلق).

يطرأ تغير كمي على تفعيلة مُتَفَاعِلُنْ وتفعيلة مُفَاْعَلَتُنْ من خلال زحاف الوقص وزحاف العقل يتمثل في حذف مقطع صوتي قصير مفتوح من السبب الثقيل المكون من مقطعين صوتيين قصيرين مفتوحين. يترافق هذا التغير الكمي مع تغير كيفي آخر يتمثل في اختلاف عدد المقاطع المكونة للأسباب، حيث ينخفض العدد من ثلاثة مقاطع صوتية إلى مقطعين صوتيين في مقابل مقطعين صوتيين للوتد المجموع.

يعد هذا الاختلاف الكيفي سبب استقباح الذوق العربي لزحاف الوقص وزحاف العقل، فالسبب الثقيل لم يستبدل به السبب الخفيف، كما أن الكم الفيزيقي لا يقبل مساواة مقطعين صوتيين قصيرين مفتوحين بمقطع صوتي قصير مفتوح. فضلا عن أن الدلالة المعجمية لكل من: الوقص والعقل تحمل بعدا سلبيا.

**في الزحاف المركب يجتمع نوعان من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة، وهو نوعان:**

* **تكرار زحاف النمط الأول في التفعيلة نفسها: ويقع في موضعين:**
* **خبل تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ):** دون أن يطرأ أي تغيّر كيفي على المنظومة الرقمية بعد دخول زحاف الخبن وزحاف الطي.
* **شكل تفعيلة (فَاعِلَاتُنْ):** دون أن يطرأ أي تغيّر كيفي على المنظومة الرقمية بعد دخول زحاف الخبن وزحاف الكف.
* لا يخفى على متذوق الشعر العربي عدم استحسان تكرار الزحاف في التفعيلة ذاتها كما هو الحال في الزحافين المركبين: الخبل والشكل، لأن التباين الكمي مضاعف لكن سلامة الكيف أي: المنظومة الرقمية سوغت هذا الزحاف المركب.
* اجتماع النمط الأول والنمط الثاني من الزحاف في التفعيلة ذاتها ويقع في موضعين:
* **خزل تفعيلة (مُتَفَاْعِلُنْ)**: مع وجود تغير كيفي على المنظومة الرقمية لوجود زحاف الإضمار.
* **نقص تفعيلة (مُفَاْعَلَتُنْ)**: مع وجود تغير كيفي على المنظومة الرقمية لوجود زحاف العصب.
* يزداد الشعور بعدم الاستحسان عند الجمع بين نمطين مختلفين من الزحاف كما هو الحال في الزحافين المركبين: الخزل والنقص، لأن التباين الكمي المزدوج مترافق مع اختلاف كيفي في المنظومة الرقمية. [[3]](#endnote-3)

جدول رقم (40) التغيرات الكمية - الكيفية للزحافات العروضية

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم الزحاف**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المزاحفة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **الخبن** | **فَاعِلُنْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** | **فَعِلُنْ** | **ب ب -** | **(1 ، 2)** | **-المديد- البسيط-المتدارك**  **-واجب في عروض البسيط التام.**  **-واجب في ضرب البسيط التام في حال وروده في البيت الأول.** |
| **فَاعِلَاتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَعِلَاتُنْ** | **ب ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **المديد-الرمل-الخفيف-المجتث** |
| **مَفْعُوْلَاتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَعُوْلَاتُ** | **ب - - ب** | **(2 ، 2)** | **السريع-المنسرح-المقتضب** |
| **مُسْتَفْعِلُنْ** | **- - ب -** | **(2 ، 2)** | **مُتَفْعِلُنْ** | **ب - ب -** | **(2 ، 2)** | **البسيط-الرجز-السريع-المنسرح** |
| **مُسْتَفْعِ لُنْ** | **- - ب -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **مُتَفْعِ لُنْ** | **ب - ب -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **الخفيف- المجتث** |
| **الطي** | **مُسْتَفْعِلُنْ** | **- - ب -** | **(2 ، 2)** | **مُسْتَعِلُنْ** | **- ب ب -** | **(2 ، 2)** | **-البسيط-الرجز-السريع-المنسرح-المقتضب**  **-واجب في ضرب المنسرح التام.**  **-واجب في عروض المقتضب**  **-واجب في ضرب المقتضب** |
| **مَفْعُوْلَاتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَفْعُلَاتُ** | **- ب - ب** | **(2 ، 2)** | **السريع- المنسرح-المقتضب** |
| **القبض** | **فَعُوْلُنْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **فَعُوْلُ** | **ب - ب** | **(2 ، 1)** | **-الطويل-المتقارب**  **-واجب في ضرب الطويل في حال وروده في البيت الأول.** |
| **مَفَاْعِيْلُنْ** | **ب - - -** | **(2 ، 2)** | **مَفَاعِلُنْ** | **ب - ب -** | **(2 ، 2)** | **الطويل- الهزج- المضارع** |
| **الكف** | **فَاعِلَاتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَاْعِلَاْتُ** | **- ب - ب** | **(1 ، 2 ، 1)** | **المديد- الرمل-الخفيف- المجتث** |
| **فَاعِ لَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(2 ، 2 )** | **فَاْعِ لَاْتُ** | **- ب - ب** | **(2 ، 2 )** | **المضارع** |
| **مَفَاْعِيْلُنْ** | **ب - - -** | **(2 ، 2)** | **مَفَاْعِيْلُ** | **ب - - ب** | **(2 ، 2)** | **الطويل- الهزج- المضارع-** |
| **مُسْتَفْعِ لُنْ** | **- - ب -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **مُسْتَفْعِ لُ** | **- - ب ب** | **(1 ، 2 ، 1)** | **الخفيف- المجتث** |
| **الإضمار** | **مُتَفَاعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتْفَاْعِلُنْ** | **- – ب -** | **(2 ، 2)** | **الكامل** |
| **العصب** | **مُفَاْعَلَتُنْ** | **ب – ب ب -** | **(2 ، 3)** | **مُفَاْعَلْتُنْ** | **ب – - -** | **(2 ، 2)** | **- الوافر**  **-واجب في ضرب مجزوء الوافر في حال وروده في البيت الأول** |
| **الوقص** | **مُتَفَاْعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُفَاْعِلُنْ** | **ب – ب -** | **(2 ، 2)** | **الكامل** |
| **العقل** | **مُفَاْعَلَتُنْ** | **ب – ب ب -** | **(2 ، 3)** | **مُفَاْعَتُنْ** | **ب – ب -** | **(2 ، 2)** | **الوافر** |
| **خبن + طي**  **(خبل)** | **مُسْتَفْعِلُنْ** | **- - ب -** | **(2 ، 2)** | **مُتَعِلُنْ** | **ب ب ب -** | **(2 ، 2)** | **البسيط-الرجز-السريع-المنسرح** |
| **مَفْعُوْلَاتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَعُلَاتُ** | **ب ب - ب** | **(2 ، 2)** | **السريع- المنسرح** |
| **خبن + كف**  **(شكل)** | **فَاعِلَاتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَعِلَاْتُ** | **ب ب - ب** | **(1 ، 2 ، 1)** | **المديد-الرمل-الخفيف-المجتث** |
| **إضمار + طي**  **(خزل)** | **مُتَفَاعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتْفَعِلُنْ** | **- ب ب -** | **(2 ، 2)** | **الكامل** |
| **عصب + كف**  **(نقص)** | **مُفَاْعَلَتُنْ** | **ب – ب ب -** | **(2 ، 3)** | **مُفَاْعَلْتُ** | **ب – - ب** | **(2 ، 2)** | **الوافر** |

**7- العلل الشعرية:**

نجد في كتب العروض حشدا من المصطلحات العروضية لأنواع العلل الشعرية، ومن الممكن تقليص هذا العدد من خلال **الجمع بين العلل الشعرية التي تنتمي إلى** **القانون الصوتي نفسه الذي حكم التغير.**

لا يجوز أن نركن إلى الكم اللغوي وحده لصياغة هذا القانون الصوتي نفسه الذي حكم التغير. بل يجب علينا أن نضيف إلى (التماثلِ الكمي اللغوي) (التناسبَ في الكيفيات) من خلال (ثنائية التوازي والتقابل) بين النوى المكونة للتفعيلات على مستوى: (التفعيلة) و(البيت الشعري) مع ضرورة التنبه إلى أن كل تغير كيفي ناتج عن تغير كمي من حيث عدد المقاطع الصوتية بالضرورة، في حين أنه ليس من الضروري اجتماع التغير الكمي مع تغير كيفي عند تغير نوع مقطع واحد فحسب مع بقاء النوى المتوازية على حالها.

**البعد (الكمي- الكيفي) لعلل الزيادة:**

**أولا: الاقتصار على البعد الكمي فحسب دون تغير كيفي:**

يتمثل في زيادة صامت على المقطع الطويل المفتوح في آخر التفعيلة فيتحول إلى مقطع طويل مغلق، ويقع في علتين هما: التذييل والتسبيغ. **وينحصر التغير الصوتي في هاتين العلتين في المستوى الكمي لتغير النوع الكمي اللغوي للمقطع الصوتي الأخير (من طويل مفتوح إلى طويل مغلق) مع ثبات عدد مقاطع النواة الأخيرة للتفعيلة من حيث الكيف.**

**ثانيا: اجتماع التغيرين: الكمي والكيفي:**

* يتمثل في زيادة مقطع صوتي (قصير مغلق أو مقطع طويل مفتوح)، وعرف بعلة الترفيل، **ويعد التغير الصوتي في علة الترفيل كميا -كيفيا لتغير عدد مقاطع النواة الثانية في التفعيلة.**

**البعد (الكمي- الكيفي) لعلل النقص:**

كل علل النقص بلا استثناء **اجتمع فيها التغير الكمي والكيفي معا** على النحو التالي:

**المجموعة الأولى:** تضم مجموعة من التغيرات الكمية اللغوية هي:

* النمط الأول: يتمثل في حذف المقطع الأخير من التفعيلة، سواءً أكان قصيراً مغلقاً أم طويلاً مفتوحاً، يعرف بعلة **الحذف**.
* النمط الثاني: يتمثل في حذف مقطع قصير مفتوح من التفعيلة، عرف بعلة (**القطع** **الكشف**)
* النمط الثالث: يتمثل في حذف المقطع الأخير من التفعيلة، سواءً أكان قصيراً مغلقاً أم طويلاً مفتوحاً، ثم التعويض عنه بزيادة صامت فيتشكل مقطع طويل مغلق في آخر التفعيلة، عرف بعلة **(القصر**) .
* النمط الرابع: يتمثل في حذف مقطع قصير مفتوح، والتعويض عنه بصامت، فيتشكل مقطع طويل مغلق في آخر التفعيلة ويعرف بعلة (**الوقف**) ويقع في تفعيلة واحدة هي مفعولاتْ

**وتشترك جميعا من حيث الكيف في حذف مقطع صوتي واحد من النواة الأخيرة من التفعيلة سواء أكانت نواة ثانية أم نواة ثالثة.**

**المجموعة الثانية:**

* يتمثل في حذف مقطع قصير مفتوح من التفعيلة، عرف بعلة (**الخرم**) **ويقوم من حيث الكيف على حذف مقطع صوتي من النواة الأولى في بداية التفعيلة- البيت.**

**المجموعة الثالثة:**

* يتمثل في حذف مقطع قصير مفتوح من التفعيلة، عرف بعلة (التشعيث) **ويقوم من حيث الكيف على حذف مقطع صوتي من النواة الثانية في وسط تفعيلة الضرب.**

**المجموعة الرابعة:** يضم تغيرين كميين لغويين هما:

* النمط الأول: ويتمثل في حذف مقطعين صوتيين أولهما قصير مفتوح، والثاني إما قصير مغلق، أو طويل مفتوح، عرف بعلة (**الحذذ**) ويقع في تفعيلة واحدة هي متفاعلن.
* النمط الثاني: ويتمثل في حذف مقطعين صوتيين أولهما إما قصير مغلق، أو طويل مفتوح، والثاني قصير مفتوح، ويعرف بعلة (**الصلم**)، ويقع في تفعيلة واحدة هي مفعولاتُ.

**ويشتركان معا من حيث الكيف في حذف النواة الثانية للتفعيلة أي الوتد المجموع أو المفروق المكون من مقطعين صوتيين في تفعيلة العروض وتفعيلة الضرب.**

من الممكن جعل هذا **(التماثل الكمي والتناسب الكيفي)** **معيارا** **لاستحسان وقبول بعض العلل الشعرية من جهة، واستقباح بعضها أو رفضها** لغياب هذا المعيار عنها على الرغم من ذكر العروضيين لها من جهة أخرى، **وهو معيار لم يتحقق في علة (الخرم)، فهي علة مستهجنة سواء أكانت منفردة أم مركبة مع زحاف آخر. [[4]](#endnote-4)**

**7-1 علة نقص خاصة بالتفعيلة الأولى من البيت الشعري: وهي نوعان:**

**7-1-1 علة الخرم دون زحاف: مثل:**

جدول رقم (41) التغيرات الكمية - الكيفية لعلة الخرم

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم العلة**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المخرومة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **الخرم** | **مَفَاْعِيْلُنْ** | **ب - - -** | **(2 ، 2)** | **فَاْعِيْلُنْ** | **- - -** | **(1 ، 2)** | **-التفعيلة الأولى في الهزج.** |
| **فَعُوْلُنْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **عُوْلُنْ** | **- -** | **(1 ، 1)** | **-التفعيلة الأولى في المتقارب**  **-التفعيلة الأولى في الطويل** |
| **مُفَاْعَلَتُنْ** | **ب – ب ب -** | **(2 ، 3)** | **فَاْعَلَتُنْ** | **– ب ب -** | **(1 ، 3)** | **-التفعيلة الأولى في الوافر.** |

**7-1-2 اجتماع علة الخرم مع الزحاف دون لزوم:** مثل**:**

جدول رقم (42) اجتماع الخرم مع الزحاف دون لزوم

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم العلة**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المعتلة- المزاحفة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **خرم+قبض**  **(ثرم)** | **فَعُوْلُنْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **عُوْلُ** | **- -** | **(1 ، 1)** | **-التفعيلة الأولى في المتقارب**  **-التفعيلة الأولى في الطويل.** |
| **خرم+قبض**  **(شتر)** | **مَفَاْعِيْلُنْ** | **ب - - -** | **(2 ، 2)** | **فَاْعِلُنْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** | **-التفعيلة الأولى في الهزج.** |
| **خرم+كف**  **(خرب)** | **فَاْعِيْلُ** | **- - ب** | **(1 ، 2)** |
| **خَرْم+عَصْب**  **(قصم)** | **مُفَاْعَلَتُنْ** | **ب – ب ب -** | **(2 ، 3)** | **فاعلْتُنْ** | **- - -** | **(1 ، 2)** | **-التفعيلة في الوافر.** |
| **خرم+نقص**  **(عقص)** | **فَاْعَلْتُ** | **- - ب** | **(1 ، 2)** |
| **خَرْم+عَقْل**  **(جَمَم)** | **فاعَتُنْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** |

**7-2 (علة غير لازمة) تقع في أي موضع من البيت الشعري (قطع فاعلْ):**

وهي تفعيلة **(فَاْعِلْ - -)** في بحر المتدارك وهي علة تجري مجرى الزحاف.

جدول رقم (43) علة القطع في المتدارك

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم العلة**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المعتلة المقطوعة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **القطع** | **فَاْعِلُنْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** | **فَاْعِلْ** | **- -** | **(1 ، 1)** | **-ضرب البسيط (مع اللزوم)**  **-حشو المتدارك وعروضه وضربه**  **(كل المواقع دون لزوم)** |

**7-3 (علة غير لازمة) تقع في تفعيلة الضرب (التشعيث)**

جدول رقم (44) علة التشعيث

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم العلة**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المعتلة الشعثاء** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **التشعيث** | **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَاْعَلْتُنْ** | **- - -** | **(1 ، 1 ، 1)** | **الخفيف** |

**7-4 (علل زيادة لازمة) تقع في تفعيلة الضرب**

جدول رقم (45) التغيرات الكمية - الكيفية لعلل الزيادة

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم علة الزيادة**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المعتلة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **الترفيل** | **فَاْعِلُنْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** | **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 3)** | **-ضرب مجزوء المتدارك (نادر)** |
| **مُتَفَاْعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتَفَاْعِلَاْتُنْ** | **ب ب – ب - -** | **(3 ، 3)** | **-ضرب مجزوء الكامل** |
| **التذييل** | **مُسْتَفْعِلُنْ** | **- - ب -** | **(2 ، 2)** | **مُسْتَفْعِلَاْنْ** | **- - ب -ْ** | **(2 ، 2)** | **-ضرب مجزوء البسيط.** |
| **فَاْعِلُنْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** | **فَاْعِلَاْنْ** | **- ب -ْ** | **(1 ، 2)** | **-ضرب مجزوء المتدارك (نادر)** |
| **مُتَفَاْعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتَفَاْعِلَاْنْ** | **ب ب – ب -ْ** | **(3 ، 2)** | **-ضرب مجزوء الكامل** |
| **التسبيغ** | **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَاْعِلَاْتَاْنْ** | **- ب - -ْ** | **(1 ، 2 ، 1)** | **-ضرب مجزوء الرمل.** |

**7-4 (علل نقص لازمة) تقع في في تفعيلة الضرب:**

جدول رقم (46) التغيرات الكمية - الكيفية للعلل العروضية

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم علة النقص**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المعتلة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **الحذف** | **فَعُوْلُنْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **فَعُوْ** | **ب -** | **(2)** | **-عروض مجزوء المتقارب.**  **-ضرب المتقارب التام.**  **-ضرب مجزوء المتقارب.** |
| **مَفَاْعِيْلُنْ** | **ب - - -** | **(2 ، 2)** | **مَفَاْعِيْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **-ضرب مجزوء الهزج**  **-ضرب الطويل** |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَاْعِلَاْ** | **- ب -** | **(1 ، 2)** | **-عروض الرمل التام وجوبا.**  **- ضرب الرمل التام**  **-ضرب مجزوء الرمل.**  **-عروض الخفيف التام.**  **ضرب الخفيف التام.**  **-عروض مجزوء المديد.**  **-ضرب مجزوء المديد.** |
| **القطع** | **مُسْتَفْعِلُنْ** | **- – ب -** | **(2 ، 2)** | **مُسْتَفْعِلْ** | **- – -** | **(2 ، 1)** | **-ضرب الرجز التام.**  **ضرب مشطور الرجز.**  **-عروض مجزوء البسيط.**  **-ضرب مجزوء البسيط** |
| **مُتَفَاْعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتَفَاْعِلْ** | **ب ب - -** | **(3 ، 1)** | **-ضرب الكامل التام**  **-ضرب مجزوء الكامل** |
| **الكشف** | **مَفْعُوْلَاْتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَفْعُوْلَاْ** | **- - -** | **(2 ، 1)** | **-ضرب منهوك المنسرح.** |
| **القصر** | **مَفَاْعِيْلُنْ** | **ب - - -** | **(2 ، 2)** | **مَفَاْعِيْلْ** | **ب - -ْ** | **(2 ، 1)** | **-ضرب مجزوء الهزج** |
| **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَاْعِلَاْتْ** | **- ب -ْ** | **(1 ، 2)** | **-ضرب الرمل التام.**  **-ضرب مجزوء المديد.** |
| **فَعُوْلُنْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **فَعُوْلْ** | **ب -ْ** | **(2)** | **-ضرب المتقارب التام.** |
| **مُسْتَفْعِ لُنْ** | **- – ب -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **مُسْتَفْعِلْ** | **- - -** | **(1 ، 2)** | **-ضرب مجزوء الخفيف.** |
| **الوقف** | **مَفْعُوْلَاْتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَفْعُوْلَاْتْ** | **- - -ْ** | **(2 ، 1)** | **-ضرب مشطور السريع.**  **-ضرب منهوك المنسرح.** |
| **الحذذ** | **مُتَفَاْعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتَفَاْ** | **ب ب –** | **(3)** | **-عروض الكامل التام**  **-ضرب الكامل التام** |
| **الصلم** | **مَفْعُوْلَاْتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَفْعُوْ** | **- -** | **(2)** | **-ضرب السريع التام.** |

**7-5 (علل نقص لازمة) اجتمعت مع (زحاف لازم) تقع في في تفعيلة الضرب:**

جدول رقم (47) اجتماع العلة مع الزحاف اللازم في تفعيلتي العروض والضرب

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم العلة مع الزحاف اللازم**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة المزاحفة المعتلة** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **عصب+ حذف**  **(قطف)** | **مُفَاْعَلَتُنْ** | **ب – ب ب -** | **(2 ، 3)** | **مُفَاْعَلْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **-عروض الوافر التام**  **-ضرب الوافر التام** |
| **إضمار+ حذذ** | **مُتَفَاْعِلُنْ** | **ب ب – ب -** | **(3 ، 2)** | **مُتْفَاْ** | **- -** | **(2)** | **-ضرب الكامل التام** |
| **طي+ كشف** | **مَفْعُوْلَاْتُ** | **- - - ب** | **(2 ، 2)** | **مَفْعَلَا** | **- ب -** | **(2 ، 1)** | **-عروض السريع التام.**  **ضرب السريع التام.** |
| **طي+ وقف** | **مَفْعَلَاْتْ** | **- ب -ْ** | **(2 ، 1)** | **-ضرب السريع التام.** |
| **خبل+ كشف** | **فَعِلَاْ** | **ب ب -** | **(2 ، 1)** | **-عروض السريع التام.**  **-ضرب السريع التام.** |
| **خبن + قصر** | **مُسْتَفْعِ لُنْ** | **- – ب -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **مُتَفْعِلْ** | **ب - -** | **(1 ، 2 )** | **-ضرب مجزوء الخفيف.** |
| **خبن + قطع** | **مُسْتَفْعِلُنْ** | **- – ب -** | **(2 ، 2)** | **مُتَفْعِلْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **-عروض مجزوء السيط (مخلع)**  **-ضرب مجزوء البسيط (مخلع)** |
| **خبن + حذف** | **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَعِلَاْ** | **ب ب -** | **(1 ، 2)** | **-عروض مجزوء المديد**  **-ضرب مجزوء المديد.** |

**7-7 علل نقص مركبة لازمة: علة البتر**

مر بنا الحديث عن علة الحذف وعلة القطع، وهما علتان قد تجتمعان معا في تفعيلة (فاعلاتن) وتفعيلة (فعولن) على النحو الآتي:

جدول رقم (48) علة البتر

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **اسم العلة**  **(اختياري)** | **التفعيلة الأصلية** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **التفعيلة البتراء** | **الرمز العروضي** | **الترميز الرقمي** | **موقعها** |
| **(حذف+ قطع)** | **فَاْعِلَاْتُنْ** | **- ب - -** | **(1 ، 2 ، 1)** | **فَاْعِلْ** | **- -** | **(1 ، 1)** | **-ضرب مجزوء المديد** |
| **(حذف+ قطع)** | **فَعُوْلُنْ** | **ب - -** | **(2 ، 1)** | **فَعْ** | **-** | **(1)** | **-ضرب المتقارب التام.**  **-ضرب مجزوء المتقارب (نادر)** |

**8- تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين: (المكانفة والمعاقبة، والمراقبة):**

سأحاول في هذا المطلب فهم تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين على مستوى المقاطع الصوتية، والتأكد من صحة أحكام العروضيين في مسألة تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين، وسد الثغرة المتمثلة في عدم وجود دراسة عروضية مقطعية تناولت تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين على مستوى المقاطع الصوتية، وتقديم تفسير علمي (مقطعي) لبعض الانطباعات الشعورية حول قبول بعض الزحافات المتجاورة واستهجان بعضها.

ولتحقيق الأهداف السابقة درست إتاحة تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين، وحددت **الأنماط المقطعية الأربعة** المحتملة لتجاورهما. ودرست تقييد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين في تفعيلة واحدة أو بين تفعيلتين، ولحظت انخفاض عدد الاحتمالات المقطعية لتجاورهما إلى ثلاثة احتمالات. كما عالجت وجوب تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين، ولحظت انخفاض عدد الاحتمالات للأنماط المقطعية لتجاورهما إلى احتمالين فقط.

وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم النتائج التي توصلت إليها:

* **أتيح التناوب بين السببين** الخفيفين المتجاورين في تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) وتفعيلة (مَفْعُوْلَاْتُ) لإنتاج أربعة أنماط مقطعية لأول مقطعين صوتيين في التفعيلة وهي:
* الأول: (- -) مثل: (مُسْ تَفْ) أو (مَفْ عُوْ) وهما مقطعان صوتيان طويلان مفتوحان أو قصيران مغلقان.
* الثاني: (ب –) مثل: (مُ تفْ) أو (مَ عُوْ) وهما مقطعان صوتيان: الأول قصير مفتوح، والثاني (طويل مفتوح أو قصير مغلق).
* الثالث: (- ب) مثل: (مُسْ تَ) أو (مَفْ عَ) وهما مقطعان صوتيان: الأول (طويل مفتوح أو قصير مغلق) والثاني قصير مفتوح.
* الرابع: (ب ب) مثل: (مُ تَ) أو (مَ عُ) وهما مقطعان صوتيان قصيران مفتوحان.

**ولا يجد المتكلم بالعربية ثقلا في هذه الأنماط الأربعة** (- - ) (ب -) (- ب) (ب ب) لذا أتيح التناوب بلا قيود أو وجوب.

* **قُيِّد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين** في تفعيلة واحدة في بحور: (الطويل والهزج والوافر والكامل والمنسرح) فأنتجت ثلاثة أنماط مقطعية بدلا من أربع وهي:
* الأول: (- -) مثل: (عِيْ لُنْ) أو (عَلْ تُنْ) أو (مُتْ فَاْ) أو (مُسْ تَفْ) وهما مقطعان صوتيان طويلان مفتوحان أو قصيران مغلقان.
* الثاني: (ب –) مثل: (عِ لُنْ) أو (عَ تُنْ) أو (مُ فَاْ) أو (مُ تَفْ) وهما مقطعان صوتيان: الأول قصير مفتوح، والثاني (طويل مفتوح أو قصير مغلق).
* الثالث: (- ب) مثل: (عِيْ لُ) أو (عَلْ تُ) (مُتْ فَ) أو (مُسْ تَ) وهما مقطعان صوتيان: الأول (طويل مفتوح أو قصير مغلق) والثاني قصير مفتوح.
* وغاب النمط الرابع (ب ب) عن تقييد تناوب الزحاف في السببين الخفيفين المتجاورين في تفعيلة واحدة في بحور: (الطويل والهزج والوافر والكامل) **تجنبا لتوالي ثلاثة مقاطع صوتية قصيرة**.
* كما غاب في عروض المنسرح **تجنبا لتوالي أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة**.
* تشترك الاحتمالات الثلاثة لتجاور السببين الخفيفين في كل من: (فَاْعِلَاْتُنْ+ فَاْعِلُنْ) و(فَاْعِلَاْتُنْ+ فَاْعِلَاْتُنْ) في بحر (المديد) وبحر (الرمل) في أمر واحد هو تشكل الأنماط المقطعية الثلاثة وهي:
* الأول: (- -) مثل: (تُنْ فَاْ) وهما مقطعان صوتيان طويلان مفتوحان أو قصيران مغلقان.
* الثاني: (ب –) مثل: (تُ فَاْ) وهما مقطعان صوتيان: الأول قصير مفتوح، والثاني (طويل مفتوح أو قصير مغلق).
* الثالث: (- ب) مثل: (تُنْ فَ) وهما مقطعان صوتيان: الأول (طويل مفتوح أو قصير مغلق)، والثاني قصير مفتوح.
* وغاب النمط الرابع (ب ب) عن تقييد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين بين تفعيلتين في بحر المديد والرمل **تجنبا لتوالي ثلاثة مقاطع صوتية قصيرة**.
* تشترك الاحتمالات الثلاثة لتجاور السببين الخفيفين في كل من (فَاْعِلَاْتُنْ + مُسْتَفْعِ لُنْ) و(مُسْتَفْعِ لُنْ+ فَاْعِلَاْتُنْ) و(فَاْعِلَاْتُنْ+ فَاْعِلَاْتُنْ) في بحر الخفيف في أمر واحد هو تشكل الأنماط المقطعية الثلاثة التي مرت بنا وهي:
* الأول: (- -) مثل: (تُنْ مُسْ) أو (لُنْ فَاْ) أو (تُنْ فَاْ) وهما مقطعان صوتيان طويلان مفتوحان أو قصيران مغلقان.
* الثاني: (ب –) مثل: (تُ مُسْ) أو (لُ فَاْ) أو (تُ فَاْ) وهما مقطعان صوتيان: الأول قصير مفتوح، والثاني (طويل مفتوح أو قصير مغلق).
* الثالث: (- ب) مثل: (تُنْ مُ) أو (لُنْ فَ) أو (تُنْ فَ) وهما مقطعان صوتيان: الأول طويل مفتوح أو قصير مغلق، والثاني قصير مفتوح.
* وقيد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في بحر **الخفيف** وغاب النمط الرابع (ب ب) **تجنبا** ل:
* **توالي أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة** بين التفعيلتين: الخامسة والسادسة (مُتَفْعِ لُ + فَعِلَاْتُنْ) وهذا لم يرد في بحور الشعر العربي
* **توالي أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة** بين التفعيلتين: الثانية والثالثة: (مُتَفْعِ لُ + فَعِلَاْتُ) وهذا لم يرد في بحور الشعر العربي
* **توالي ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة** بين التفعيلتين الثالثة والرابعة (فَعِلَاْتُ + فَعِلَاْتُ) وهذا لم يرد إلا في تفعيلة (مُتَعِلُنْ) المخبولة.
* زحاف السببين الخفيفين المتجاورين بين التفعيلتين: الأولى والثانية (فَاْعِلَاْتُ + مُتَفْعِ لُ) وكذلك بين التفعيلتين: الثالثة والرابعة (فَعِلَاْتُ + مُتَفْعِ لُ) على الرغم من وجود مقطعين قصيرين مفتوحين فقط وليس ثلاثة مقاطع أو أربعة مقاطع، **لوجود مقطعين قصيرين مفتوحين قبل وتد مفروق بين تفعيلتين**.
* تشترك الاحتمالات الثلاثة لتجاور السببين الخفيفين في كل من: (مُسْتَفْعِ لُنْ + فَاْعِلَاْتُنْ) و (فَاْعِلَاْتُنْ + مُسْتَفْعِ لُنْ) في بحر المجتث في أمر واحد هو تشكل الأنماط المقطعية الثلاثة التي مرت بنا وهي:
* الأول: (- -) مثل: (لُنْ فَاْ) أو (تُنْ مُسْ) وهما مقطعان صوتيان طويلان مفتوحان أو قصيران مغلقان.
* الثاني: (ب –) مثل: (لُ فَاْ) أو (تُ مُسْ) وهما مقطعان صوتيان: الأول قصير مفتوح، والثاني (طويل مفتوح أو قصير مغلق).
* الثالث: (- ب) مثل: (لُنْ فَ) أو (تُنْ مُ) وهما مقطعان صوتيان: الأول (طويل مفتوح أو قصير مغلق) والثاني قصير مفتوح.
* وقيد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في بحر **المجتث** تجنبا ل:
* **توالي أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة** بين التفعيلتين: الأولى والثانية (مُسْتَفْعِ لُ + فَعِلَاْتُنْ) وهذا لم يرد في بحور الشعر العربي
* **توالي أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة** بين التفعيلتين: الثالثة والرابعة: (مُتَفْعِ لُ + فَعِلَاْتُنْ) وهذا لم يرد في بحور الشعر العربي
* زحاف السببين الخفيفين المتجاورين بين التفعيلتين: الثانية والثالثة (فَعِلَاْتُ + مُتَفْعِ لُ) على الرغم من وجود مقطعين قصيرين مفتوحين فقط وليس أربعة مقاطع، ولعل ما يميز هذه الحالة هو **وجود مقطعين قصيرين مفتوحين قبل وتد مفروق** **بين تفعيلتين** في شطرين، لذا امتنع ورود النمط المقطعي الرابع (ب ب).
* وفي موضعين آخرين **يجب مزاحفة أحد السببين الخفيفين المتجاورين:**

- وجوب زحاف أحد السببين الخفيفين (كالقبض أو الكف) في (مَفَاْعِيْلُنْ) في بحر (المضارع).

- وكذلك وجوب زحاف أحدهما (كالخبن أو الطي) في (مَفْعُوْلَاْتُ) في بحر (المقتضب).

ويلحظ أن الخيارين في كلتا التفعيلتين الفرعيتين (مَفَاْعِلُنْ ومَفَاْعِيْلُ) من جهة و(مَعُوْلَاْتُ ومَفْعَلَاْتُ) من جهة أخرى، يشتركان في أمر واحد وهو تشكل النمطين المقطعين التاليين:

* الأول: (ب –) مثل: (عِ لُنْ) أو (مَ عُوْ) وهما مقطعان صوتيان: الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح أو قصير مغلق.
* الثاني: (- ب) مثل: (عِيْ لُ) أو (مَفْ عَ) وهما مقطعان صوتيان: الأول (طويل مفتوح أو قصير مغلق)، والثاني قصير مفتوح.

وعليه فقد انخفض عدد الاحتمالات من ثلاثة احتمالات كما مر بنا في تقييد تناوب الزحاف إلى احتمالين فقط، وتم استبعاد النمط المقطعي (- -)، ولا يرجع السبب إلى بنية التفعيلة (مَفَاْعِيْلُنْ) أو التفعيلة (مَفْعُوْلَاْتُ) وإنما يرجع إلى البنية المقطعية لبحر (المضارع) وبحر (المقتضب) ففي اشتراط وجوب مزاحفة أحد السببين الخفيفين المتجاورين تتم المزاوجة بين النمطين (ب -) و (- ب) في ثلاث مجموعات في بحر (المضارع) وفي أربع مجموعات في بحر (المقتضب)، مما يضفي تناوبا عكسيا في إيقاع هذين البحرين، يضاف إلى ذلك أن استبعاد النمط (- -) يقلل من المقاطع (الطويلة المفتوحة أو القصيرة المغلقة) المتوالية، وهي ما تعرف لدى العروضيين بالسواكن، فلهذا التوالي أثر سلبي في عذوبة البيت الشعري.

وخلاصة الأمر **هناك أحكام خاصة ضبطت تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في (التفعيلة الواحدة) أو بين (تفعيلتين) وهي:**

* **عدم جواز زحاف كلا السببين الخفيفين المتجاورين معا كالجمع بين:**
* القبض والكفّ لتفعيلة (مَفَاْعِيْلُنْ) في بحر الطويل.
* القبض والكفّ لتفعيلة (مَفَاْعِيْلُنْ) في بحر الهزج.
* العَقْل والنقص لتفعيلة (مُفَاْعَلْتُنْ) المعصوبة في بحر الوافر.
* الوَقْص والخَزْل لتفعيلة (مُتْفَاعِلُنْ) المُضْمرة في بحر الكامل.
* الخبن والطيّ لتفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) في عروض المنسرح
* (َكَفّ تفعيلة وخبن التي تليها) في بحور المديد، والمجتث، والرمل، والخفيف
* **وجوب زحاف أحد السببين الخفيفين المتجاورين:**
* بالقبض أو الكف في (مَفَاْعِيْلُنْ) في بحر المضارع.
* بالخبن أو الطي في (مَفْعُوْلَاتُ) في بحر المقتضب.

وعليه لا يجوز زحاف كلا السببين الخفيفين المتجاورين أيضا.[[5]](#endnote-5)

جدول رقم (49) تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **نوع التناوب** | **الأنماط المقطعية** | **متاح- غير متاح** | **في تفعيلة واحدة** | **بين تفعيلتين** | **البحور** |
| **(إتاحة التناوب)**  **المكانفة** | **- -** | **خيار 1** | **مُسْتَفْعِلُنْ**  **- – ب –** |  | **الرجز – البسيط- السريع-** |
| **مَفْعُوْلَاْتُ**  **- - - ب** | **المنسرح** |
| **ب -** | **أو خيار 2** | **مُتَفْعِلُنْ**  **ب – ب –** |  | **الرجز – البسيط- السريع-** |
| **مَعُوْلَاْتُ**  **ب - - ب** | **المنسرح** |
| **- ب** | **أو خيار 3** | **مُسْتَعِلُنْ**  **- ب ب –** |  | **الرجز – البسيط- السريع-** |
| **مَفْعَلَاْتُ**  **- ب - ب** | **المنسرح** |
| **ب ب** | **أو خيار 4** | **مُتَعِلُنْ**  **ب ب ب –** |  | **الرجز – البسيط- السريع-** |
| **مَعُلَاْتُ**  **ب ب – ب** | **المنسرح** |
| **(تقييد التناوب)**  **المعاقبة** | **- -** | **خيار 1** | **مَفَاْعِيْلُنْ**  **ب - - -** |  | **الطويل** |
| **مَفَاْعِيْلُنْ**  **ب - - -** | **الهزج** |
| **مُفَاْعَلْتُنْ**  **ب - - -** | **الوافر** |
| **مُتْفَاعِلُنْ**  **- – ب -** | **الكامل** |
| **مُسْتَفْعِلُنْ**  **- – ب -** | **عروض المنسرح** |
|  | **(فَاْعِلَاْتُنْ/ فَاْعِلُنْ)**  **(- ب - - / - ب -)** | **المديد**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ// فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- ب - - / - ب - -)** |
| **(مُسْتَفْعِ لُنْ / فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- - ب - / - ب - -)** | **المجتث**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ // مُسْتَفْعِ لُنْ)**  **(- ب - - // - - ب -)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ/ فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- ب - - / - ب - -)** | **الرمل** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ/ مُسْتَفْعِ لُنْ)**  **(- ب - - / - - ب -)** | **الخفيف**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(مُسْتَفْعِ لُنْ / فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- - ب - / - ب - -)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ // فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- ب - - // - ب - -)** |
| **ب -** | **أو خيار 2** | **مَفَاْعِلُنْ**  **ب – ب -** |  | **الطويل** |
| **مَفَاْعِلُنْ**  **ب – ب -** | **الهزج** |
| **مُفَاْعَتُنْ**  **ب – ب -** | **الوافر** |
| **مُفَاْعِلُنْ**  **ب – ب -** | **الكامل** |
| **مُتَفْعِلُنْ**  **ب – ب -** | **عروض المنسرح** |
|  | **(فَاْعِلَاْتُ / فَاْعِلُنْ)**  **(- ب – ب / - ب -)** | **المديد**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(فَاْعِلَاْتُ // فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- ب – ب // - ب - -)** |
| **(مُسْتَفْعِ لُ / فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- - ب ب / - ب - -)** | **المجتث**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(فَاْعِلَاْتُ // مُسْتَفْعِ لُنْ)**  **(- ب – ب // - - ب -)** |
| **(فَاْعِلَاْتُ / فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- ب – ب / - ب - -)** | **الرمل** |
| **(فَاْعِلَاْتُ / مُسْتَفْعِ لُنْ)**  **(- ب – ب / - - ب -)** | **الخفيف**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(مُسْتَفْعِ لُ / فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- - ب ب / - ب - -)** |
| **(فَاْعِلَاْتُ// فَاْعِلَاْتُنْ)**  **(- ب – ب // - ب - -)** |
| **- ب** | **أو خيار 3** | **مَفَاْعِيْلُ**  **ب - - ب** |  | **الطويل** |
| **مَفَاْعِيْلُ**  **ب - - ب** | **الهزج** |
| **مُفَاْعَلْتُ**  **ب - - ب** | **الوافر** |
| **مُتْفَعِلُنْ**  **- ب ب -** | **الكامل** |
| **مُسْتَعِلُنْ**  **- ب ب -** | **عروض المنسرح** |
|  | **(فَاْعِلَاْتُنْ / فَعِلُنْ)**  **(- ب - - / ب ب -)** | **المديد**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ// فَعِلَاْتُنْ)**  **(- ب - - // ب ب - -)** |
| **(مُسْتَفْعِ لُنْ / فَعِلَاْتُنْ)**  **(- - ب - / ب ب - -)** | **المجتث**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ // مُتَفْعِ لُنْ)**  **(- ب - - // ب – ب -)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ/ فَعِلَاْتُنْ)**  **(- ب - - / ب ب - -)** | **الرمل** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ / مُتَفْعِ لُنْ)**  **(- ب - - / ب – ب -)** | **الخفيف**  **(في شطر / أو بين شطرين //)** |
| **(مُسْتَفْعِ لُنْ / فَعِلَاْتُنْ)**  **(- - ب - / ب ب - -)** |
| **(فَاْعِلَاْتُنْ // فَعِلَاْتُنْ)**  **(- ب - - // ب ب - -)** |
| **ب ب** | **غير متاح** | **-** | **-** | **-** |
| **(وجوب التناوب)**  **المراقبة** | **- -** | **غير متاح** | **-** | **-** | **-** |
| **ب -** | **خيار 2** | **مَعُوْلَاْتُ**  **ب - - ب** |  | **المقتضب** |
| **مَفَاْعِلُنْ**  **ب – ب -** | **المضارع** |
| **- ب** | **أو**  **خيار 3** | **مَفْعَلَاْت**  **- ب - ب** |  | **المقتضب** |
| **مَفَاْعِيْلُ**  **ب - - ب** | **المضارع** |
| **ب ب** | **غير متاح** | **-** | **-** | **-** |

**- تحديد القافية وذكر نوعها:9**

تعرف القافية بأنها مجموعة من الأصوات الصامتة والصائتة تتكرر في نهاية البيت الشعري: تبدأ من **آخر صوت (سواء أكان صائتا أم صامتا) في البيت الشعري حتى أول مقطع قصير مغلق أو مقطع طويل مفتوح. أو هي آخر مقطع طويل مغلق في البيت الشعري في حال وجوده.**

تتباين القوافي من حيث عدد المقاطع الصوتية المكونة لها:

* تتكون قافية المترادف من مقطع صوتي طويل مغلق مثل: (يامْ) في كلمة خيامْ.
* تتكون قافية المتواتر من مقطعين صوتيين، مثل: (ردِّ)
* تتكون قافية المتدارك من ثلاثة مقاطع صوتية مثل: (حومل)
* تتكون قافية المتراكب من أربعة مقاطع صوتية مثل: (والدِّيَم)
* تتكون قافية المتكاوس من خمسة مقاطع صوتية مثل: (لا ه فجبرْ) في عبارة: قدْ جبرَ الدّين الإلهُ فَجَبَرْ

يلغي مفهوم المقطع الصوتي ثلاثة مكونات من مكونات القافية ليس لها أساس صوتي، فوجودها مقتصر على الناحية الإملائية فحسب وهي: الرس، والنفاذ، والحذو، لأن حروف المد صوائت طويلة لا تسبق بصوائت قصيرة: كالكسرة والضمة والفتحة، وإنما تسبق بصوامت، أما الواو والياء اللينتان فهما صوتان صامتان يسبقان بصائت قصير هو الفتحة.

إن الردف بالياء أو الواو اللينتين يستلزم وجود مقطع قصير مغلق قبل الروي، على خلاف الردف بياء المد أو واو المد الذي يوجب وجود مقطع طويل مفتوح قبل الروي.

سناد الحذو يرجع لاختلاف نوع المقطعين الأولين في القافيتين: ما بين مقطع قصير مغلق، ومقطع طويل مفتوح في القوافي المردوفة.

من خلال ما سبق يتضح لي أن القافية يمكن أن تتكون من مقطع صوتي واحد حتى خمسة مقاطع صوتية، وسأعتمد في تقسيمي هذا على تفريق العروضيين بين خمسة أنواع من القافية هي: المترادف، والمتواتر، والمتدارك، والمتراكب، والمتكاوس. [[6]](#endnote-6)

**شواهد شعرية:**

* **قافية المترادف**: يمكن أن أقول بأن قافية المترادف تتكون من مقطع صوتي طويل مغلق. ومثال ذلك قول حسان بن ثابت:

**ما هاج حسانَ رسوم المُقامْ ومظعن الحيِّ ومبنى الخيامْ ([[7]](#endnote-7))**

* **قافية المتواتر**: وتتكون من مقطعين صوتيين، ومثال ذلك قول ابن الدمينة:

**ألا هل من البينِ المفرّق من بدِّ وهل لليال قد تسلّفنَ من ردِّ ([[8]](#endnote-8))**

* قافية المتدارك: وتتكون من ثلاثة مقاطع صوتية كقول امرئ القيس:

**قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول وحوملِ ([[9]](#endnote-9))**

* **قافية المتراكب**: ويعرفها الأخفش: وتتكون من أربعة مقاطع صوتية كقول زهير:

**قفْ بالديارِ التي لمْ يعفُها القِدَمُ بلى وغيَّرها الأرواح والدّيَمُ ([[10]](#endnote-10))**

* **قافية المتكاوس**: وتتكون من خمسة مقاطع صوتية كبيت العجاج:

**قدْ جبرَ الدّين الإلهُ فَجَبَرْ ([[11]](#endnote-11))**

ومن خلال الجدول التالي **يستطيع البرنامج الحاسوبي تحديد نوع القافية وتحديد حرفها** **بشكل آلي** من خلال **الرموز العروضية التي ينتهي بها البيت** وهي خمس احتمالات لا سادس لها:

جدول رقم (50) أنواع القافية من حيث عدد المقاطع الصوتية وتقطيعها العروضي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **نوع القافية** | **عدد مقاطعها الصوتية**  **(5 احتمالات)** | **تقطيعها العروضي**  **(5 احتمالات)** | **مثال** |
| **المترادف** | **1** | **-ْ** | **يَاْمْ** |
| **المتواتر** | **2** | **- -** | **رَدْ دِيْ** |
| **المتدارك** | **3** | **- ب -** | **حَوْ مَ لِيْ** |
| **المتراكب** | **4** | **- ب ب -** | **وَدْ دِ يَ مُوْ** |
| **المتكاوس** | **5** | **- ب ب ب -** | **لَاْ هُ فَ جَ بَرْ** |

**10- الصورة المتوقعة لصفحة البرنامج الرئيسة:**

أقترح أن تكون الصفحة على شكل جدول يشتمل على الصفوف التالية:

* صف يكتب فيه (البيت الشعري ذو الشطرين)، كتابة عروضية مع الضبط بالشكل.
* صف خاص بالبيت الشعري (**المشطور أو المنهوك**)، كتابة عروضية مع الضبط بالشكل.
* صف تكتب فيه الرموز العروضية **آليا** وعددها اثنان (ب) (-)
* صف يتم فيه تجميع الرموز العروضية **آليا** على شكل نوى إيقاعية (أسباب وأوتاد) وعددها خمس: (-) (ب -) (- ب) (- -) (ب ب -) لكون السبب الثقيل (ب ب) يأتي دائما مع سبب خفيف (-) على شكل فاصلة صغرى.
* صف يتم تجميع النوى الإيقاعية **آليا** فيه على شكل تفعيلات رئيسة وتفعيلات فرعية يصل عدد الاحتمالات فيها إلى أربعة وخمسين احتمالا.
* صف (اختياري) يذكر فيه اسم التغير الفرعي: وقد يكتفى بكلمة (زحاف) و (علة) دون الخوض في التفاصيل الدقيقة مع إمكانية ذكر الاسم الدقيق.
* صف يتم كتابة اسم الوزن الشعري فيه **آليا**.
* صف يتم فيه تحديد نوع القافية وعدد مقاطعها الصوتية **آليا**.

مثال توضيحي:

**دَعاني إلى سُعادٍ // دواعي هوى سُعادِ**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البيت الشعري** | **دَ عَاْ نِيْ إِ لَىْ سُ عَاْ دِنْ** | | | | | | | | | | **دَ وّاْ عِيْ هَ وّاْ سُ عّاْ دِيْ** | | | | | | | | | |
| **الرموز العروضية** | **ب** | **-** | **-** | **ب** | | **-** | **ب** | **-** | **-** | **ب** | | **-** | **-** | **ب** | | **-** | **ب** | **-** | **-** |
| **الأسباب والأوتاد** | **ب -** | | **- ب** | | | **- ب** | | **- -** | | **ب -** | | | **- ب** | | | **- ب** | | **- -** | |
| **التفعيلات:** | **مفاعيلُ** | | | | | **فاعِ لاتن** | | | | **مفاعيلُ** | | | | | | **فاعِ لاتن** | | | | |
| **اسم الصورة الفرعية للتفعيلة** | **زحاف: كف** | | | | | **صحيحة** | | | | **زحاف: كف** | | | | | | **صحيحة** | | | | |
| **الوزن لشعري** | **بحر المضارع** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| **القافية الشعرية** | **عدد مقاطعها الصوتية**  **(5 احتمالات)** | | | | **مقاطعها الصوتية الملفوظة** | | | | | | **تقطيعها العروضي**  **(5 احتمالات)** | | | | **اسمها**  **(5 احتمالات)** | | | | | |
| **2** | | | | **عَاْ دِيْ** | | | | | | **- -** | | | | **المتواتر** | | | | | |

الهوامش:

1. ينظر: أيوب، حسام محمد– "توظيف المصطلح اللساني في دراسة العروض العربي" المجلة الأردنية للغة العربية، المجلد (4) العدد: (4) (2008م). ص: 221-242. [↑](#endnote-ref-1)
2. ينظر:

   أيوب، حسام محمد- "النوى الإيقاعية في بحور الشعر العربي"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد: (9) (2012م). ص: 159-202.

   * أيوب، حسام محمد: "البنية الوزنية في الفنون الشعرية المستحدثة دراسة عروضية رقمية"، مجلة جامعة الملك فيصل، جامعة الملك فيصل. المجلد: (22) العدد: (1) (2021م). ص: 137-144.

   [↑](#endnote-ref-2)
3. يرجع إلى:

   أيوب، حسام محمد- "الزحافات العروضية رقميا بدلالة المقاطع الصوتية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت. العدد: (156) (2021م)، ص: 141-198.

   أيوب، حسام محمد –"ما يلزم من الزحاف دراسة عروضية رقمية"، مجلة الآداب بجامعة الملك سعود، المجلد: (28) العدد:(1) (2016م). ص: 3-30. [↑](#endnote-ref-3)
4. أيوب، حسام محمد: "العلل الشعرية: دراسة صوتية رقمية" مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها. جامعة أم القرى. (مقبول للنشر في العدد 29 عام 2022م). [↑](#endnote-ref-4)
5. أيوب، حسام محمد - "تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين"، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد: (51) (1440هـ). ص: 363-426. [↑](#endnote-ref-5)
6. ينظر: أيوب، حسام محمد –"دور المقطع الصوتي في دراسة القافية الشعرية"، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد:(34) (2016م). ص: 689-716. [↑](#endnote-ref-6)
7. ثابت، حسان (ت: 35هـ) - ديوان حسان بن ثابت، تصحيح: عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (1929م).ص 380 [↑](#endnote-ref-7)
8. ابن الدمينة، عبد الله بن عبيد الله الخثعمي (ت130هـ) - ديوان ابن الدمينة، صنعه أبو العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة (1959م). ص 80 [↑](#endnote-ref-8)
9. امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي (ت 565م) - ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط5، دار المعارف (1990م). ص 7 [↑](#endnote-ref-9)
10. ابن أبي سُلمى المزني، زهير (ت: 13هـ) - شعر زهير بن أبي سلمى، صنعه الأعلم الشنتمري، ط3، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، (1980م).ص 100 [↑](#endnote-ref-10)
11. العجاج، عبد الله بن رؤبة (ت: 90هـ) - ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: عزة حسن، دار الشروق العربي، حلب، (1995م).ص 63 [↑](#endnote-ref-11)